حكايات المزرعة

عِنْدَمَا تَنَامُ ٱلْغَابَةُ

تأليف : عبد الحميد الغرباوي

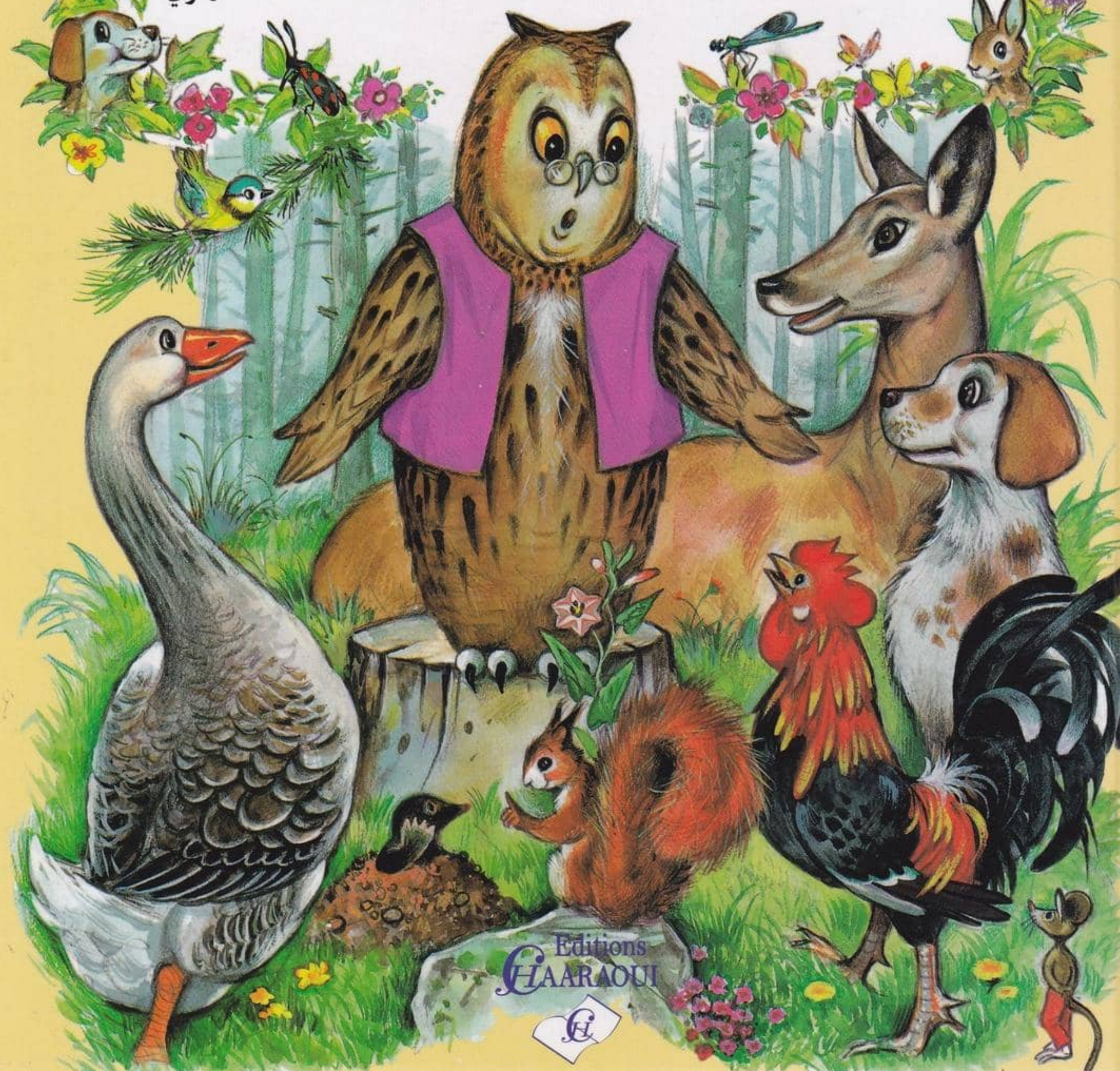

Editions CHAARAOUI

أروع القصص الكلاسيكية

أجمل الحكايات

Kidzzstory.com

رواية للفتيان

حكايات بالپوزل

Kidzzstory.com

عِنْدَمَا تَنَامُ ٱلْغَابَةُ

تأليف: عبد الحميد الغرباوي

صور: بيير كورون

Kidzzstory.com

مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَ طُيُورُ ٱلْبُوم، تَجِدُ صُعُوبَةً في ٱلنَّوْم لَيْلاً. فَلَطَالَمَا عَدَّتِ ٱلْخِرْفَانَ وَ أَعَادَتْ عَدَّهَا، دُونَ جَدْوَى، فَٱلنَّوْمَ يَأْبَى أَنْ يَزُورَ أَجْفَانَهَا.

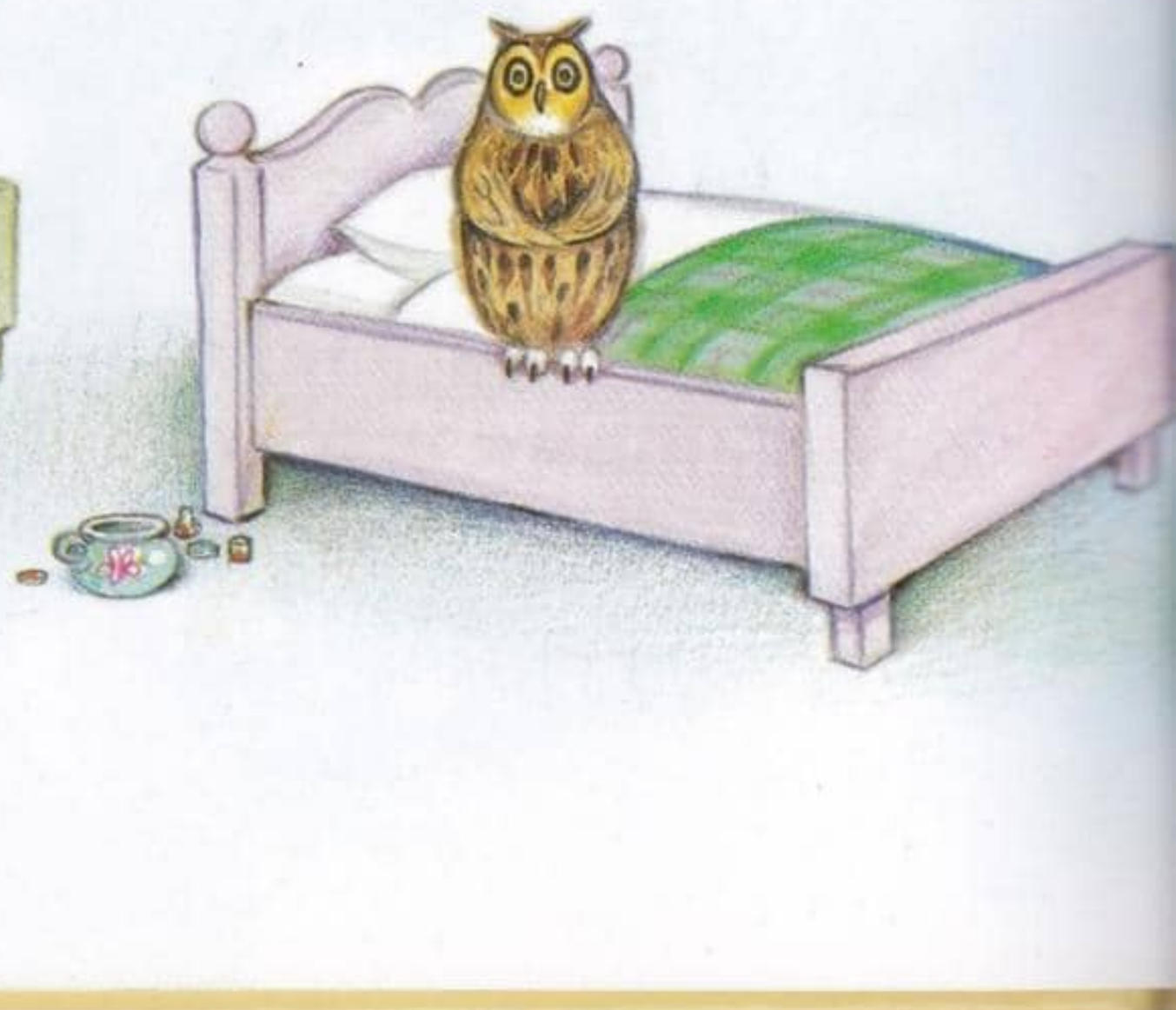

Kidzzstory.com

تَعْمَلُ كَثيراً في ٱلنَّهارِ في مُحَاوَلَةٍ لِلْحُصُولِ عَلَى ٱلتَّعَبِ. تَرْكُضُ، وَ تَحْطِبُ ٱلْحَطَبَ، وَ تَقْلَعُ ٱلْفُطْرَ ... لَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِي ٱللَّيْلُ، تَبِيتُ مُسْتَيْقِظَةً سَاعَاتٍ دُونَ أَنْ تَحْصُلَ عَلَى إِغْمَاضَةِ عَيْنٍ.

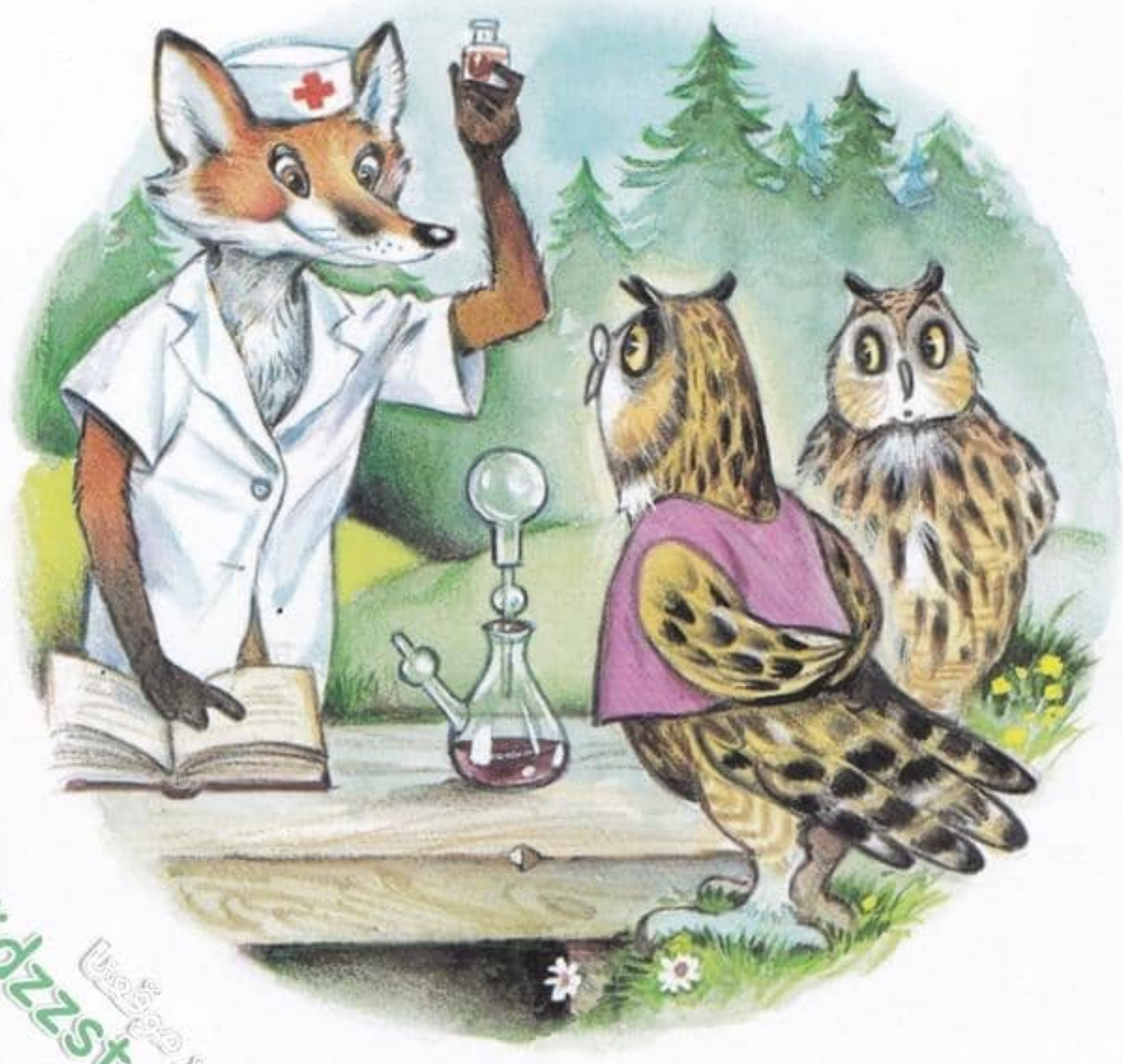

وَ ذَاتَ يَوْم، قَرَّرَتِ ٱلذَّهَابَ لاسْتِشَارَةِ كِبَارِ ٱلأَطِبَّاءِ، كُلُّهُمْ قَدَّمُوا لَهَا وَصْفَاتِ عِلَاجٍ طَوِيلَةً.

لَكِنْ وَ لاَ وَاحِدَ مِنْهُمْ اِسْتَطَاعَ مُعَالَجَتَهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْغَرِيبِ !

Kidzzstory.com

لِذَا اِجْتَمَعَتْ طُيُورُ ٱلْبُومِ مِنْ أَجْلِ عَقْدِ جَلْسَةِ تَشَاوُرٍ...

قَالَ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا:

يَجِبُ ٱلْعُثُورُ عَلَى عِلَاجٍ، لَا يُمْكِنُ الْاِسْتِمْرَارَ عَلَى هَذَا ٱلْحَالِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ نَقْضِيَ ٱللَّيْلَ دُونَ نَوْمٍ.

كُلُّ طُيُورِ ٱلْبُومِ شَرَعَتْ تُفَكِّرُ، تَبْحَثُ عَنْ حَلٍّ، دُونَ أَنْ تَفْلَحَ فِي ٱلْعُثُورِ عَلَى مَخْرَجٍ!

Kidzzstory.com

وَ فَجْأَةً، صَرَخَ أَصْغَرُهُمْ قَائِلاً :

ـ وَ بِمَا أَنَّنا عِنْدَمَا نَكُونُ مُمَدَّدِينَ، لاَ نَتَمَكَّنُ مِنَ آلنَّوْمِ، فَمِنَ آلْأَفْضَلِ أَنْ نَبِيتَ وَاقِفِينَ وَ نَتَأَمَّلَ ضَوْءَ آلْقَمَرِ.

حَاوَلَتْ طُيُورُ آلْبُومِ، أَلاَّ تَنْفَجِرَ ضَاحِكَةً.

ـ فِعْلاً هَذَا آلْبُومُ، يَمْلِكُ أَفْكَارًا عَجِيبَةً !

وَ مَعَ ذَلِكَ، شَرَعَتْ طُيُورُ آلْبُومِ تُفَكِّرُ فِي مُقْتَرَحِ أَصْغَرِهِمْ. فَبِلاَ أَدْنَى شَكٍّ، هُوَ عَلَى حَقٍّ. فَبَدَلَ أَنْ نَبِيتَ نَتَقَلَّبُ وَ نَتَقَلَّبُ فِي أَسِرَّتِنَا بَحْثًا عَنِ آلنَّوْمِ، مِنَ آلْحِكْمَةِ وَ آلذَّكَاءِ أَنْ نَسْتَرْخِيَ عَلَى فُرُوعِ آلْأَشْجَارِ وَ نَتَأَمَّلَ آلنُّجُومَ وَ آلْقَمَرَ.

وَجَدَتْ فِكْرَةُ أَصْغَرِ طُيُورِ آلْبُومِ اِسْتِحْسَانًا وَ قُبُولاً مِنْ طَرَفِ آلْجَمِيعِ.

Kidzzstory.com

خِلَالَ ٱللَّيَالِي ٱلَّتِي أَتَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، جَلَسَتْ طُيُورُ ٱلْبُوم عَلَى فُرُوعِ أَشْجَارِ ٱلْغَابَةِ، تَدْرُسُ، فِي تَأَمُّلٍ، ٱلنُّجُومَ. اِكْتَشَفُوا أَنَّ ٱلْقَمَرَ لَيْسَ لَهُ دَائِمًا نَفْسَ ٱلشَّكْلِ وَ ٱلْحَجْم. وَ حِينَ تُرْسِلُ ٱلشَّمْسُ أُولَى خُيُوطِهَا، صَبَاحًا، تَعُودُ طُيُورُ ٱلْبُومِ إِلَى بُيُوتِهَا : وَ أَخِيرًا تَمَكَّنُوا مِنَ ٱلْحُصُولِ عَلَى نِعْمَةِ ٱلنَّوْم !

لَكِنَّ طُيُورَ ٱلْبُوم سُرْعَانَ مَا ضَجِرَتْ مِنْ هَذِهِ ٱللُّعْبَة.

أَصَابَهُمُ ٱلْمَلَلُ مِنْ دِرَاسَةِ ٱلنُّجُوم وَ ٱلْقَمَرِ، حَبَّذَا لَوْ فَعَلُوا شَيْئًا آخَرَ

ـ لِنَذْهَبْ عِنْدَ أَصْدِقَائِنَا فِي ٱلْمَزْرَعَة، اِقْتَرَحَ طَائِرُ ٱلْبُوم ٱلْمُلَقَّبِ بِ « ٱلْقُرْصَانِ » فَقَدْ نَجِدُ عِنْدَهُمْ، أَفْكَارًا جَدِيدَةً، فَهُمْ لاَ يَضْجَرُونَ أَبَداً.

ـ أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ حَقَّ ٱلْمَعْرِفَة، اِذْهَبْ أَنْتَ عِنْدَهُمْ، وَ عُدْ إِلَيْنَا بِحَلٍّ ! قَالَ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا.

Kidzzstory.com

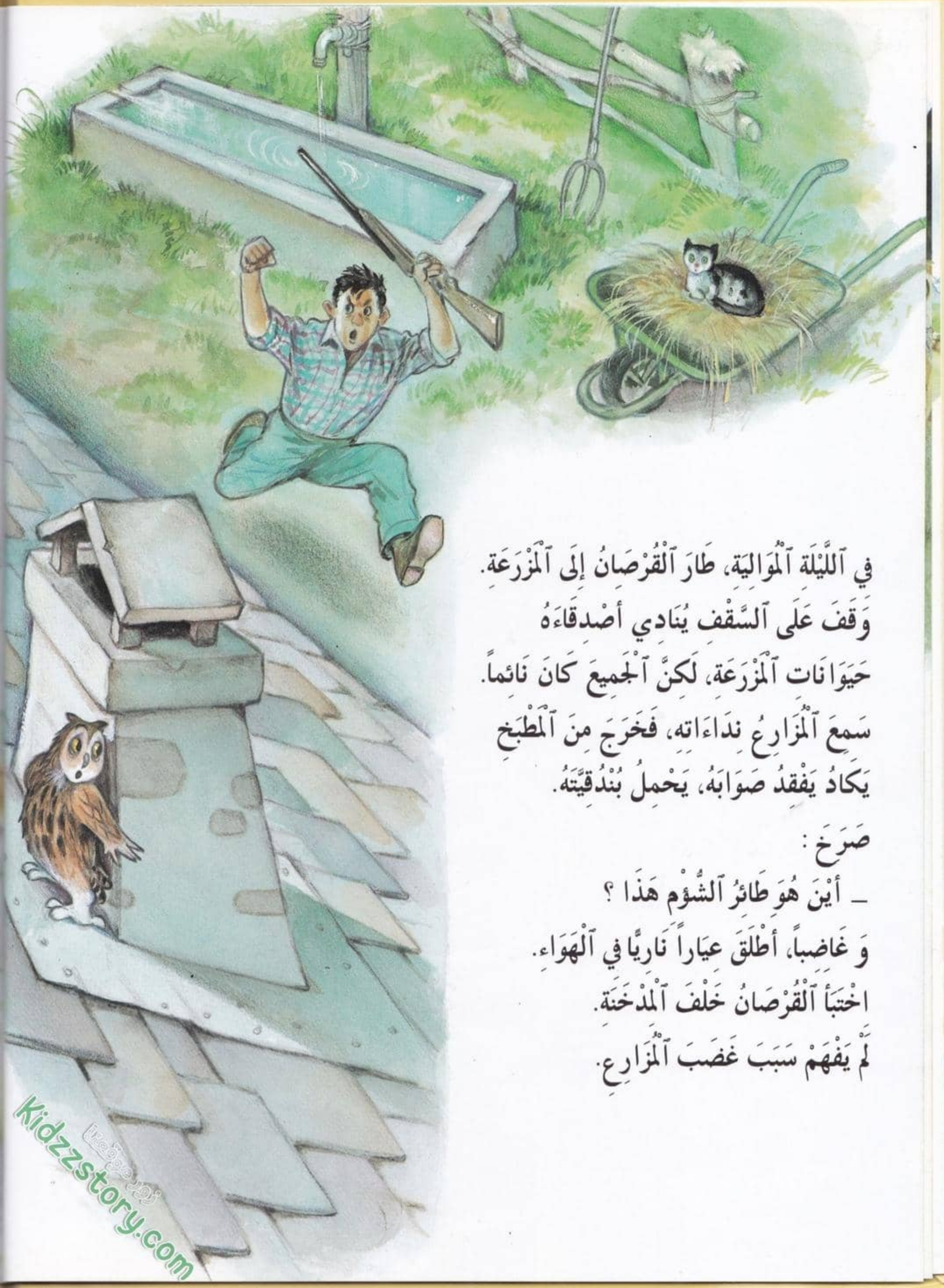

في آللَّيْلَة آلْمُوَالِيَة، طَارَ آلْقُرْصَانُ إِلَى آلْمَزْرَعَةِ.
وَقَفَ عَلَى آلسَّقْفِ يُنَادِي أَصْدِقَاءَهُ
حَيَوَانَات آلْمَزْرَعَة، لَكِنَّ آلْجَمِيعَ كَانَ نَائِماً.
سَمِعَ آلْمُزَارِعُ نِدَاءَاتِه، فَخَرَجَ مِنَ آلْمَطْبَخِ
يَكَادُ يَفْقِدُ صَوَابَهُ، يَحْمِلُ بُنْدُقِيَّتَهُ.

صَرَخَ :
ـ أَيْنَ هُوَ طَائِرُ آلشُّؤْمِ هَذَا ؟
وَ غَاضِباً، أَطْلَقَ عِيَاراً نَارِيًّا فِي آلْهَوَاءِ.
اخْتَبَأَ آلْقُرْصَانُ خَلْفَ آلْمَدْخَنَة.
لَمْ يَفْهَمْ سَبَبَ غَضَبِ آلْمُزَارِعِ.

Kidzzstory.com

ـ لِمَاذَا سَيِّدُكَ في حَالَة منَ آلْغَضَبِ آلشَّديد ؟

ـ لاَ أعْرِفُ، رَدَّ آلْكَلْبُ آلْوَفِيُّ، لَكِنْ عَلَيْكَ أنْ تَتَجَنَّبَ آلصُّرَاخَ فَوْقَ آلسَّقْفِ.

حَكَى آلْقُرْصَانُ السَّبَبَ آلَّذي دَفَعَهُ إلَى زِيَارَةِ آلْمَزْرَعَةِ.

وَ مُبَاشَرَةً، وَجَدَ آلْكَلْبُ آلْوَفِيُّ حَلاً.

ـ اِفْعَلْ مِثْلِي ! قُمْ بِآلْحِرَاسَةِ !

Kidzzstory.com

لَمْ يَسْتَحْسِنْ آلْقُرْصَانُ فِكْرَةَ آلْكَلْبِ آلْوَفِيّ.
خَائِبَ آلظَّنِّ، تَوَجَّهَ إِلَى آلْإِسْطَبْلِ. فَحَتْماً سَيَجِدُ حَلاً عِنْدَ آلْأَبْقَارِ.
ـ اِجْتَرُّوا طُولَ آللَّيْلِ !
اِقْتَرَحَتْ كُبْرَى آلْأَبْقَارِ.
ـ اَلْاِجْتِرَارُ... آلْاِجْتِرَارُ!؟ رَدَّدَ آلْقُرْصَانُ، لَكِنَّهُ جَيِّدٌ بِآلنِّسْبَةِ لِلْبَقَرَةِ، وَ لَيْسَ لِلْبُومِ. طُيُورُ آلْبُومِ لاَ تَجْتَرُّ!

تَرَدَّدَ آلْقُرْصَانُ فِي آلْعَوْدَةِ إِلَى آلْغَابَةِ، خَشِيَ مِنْ أَنْ يَسْخَرَ مِنْهُ بَقِيَّةُ طُيُورِ آلْبُومِ : آلْقِيَامُ بِآلْحِرَاسَةِ أَوْ الاِجْتِرَارِ طُولَ آللَّيْلِ لَيْسَا مِنْ أَعْمَالِ طُيُورِ آلْبُومِ !

Kidzzstory.com

وَ هُوَ يُغَادِرُ ٱلْمَزْرَعَةَ مُحْبَطاً، رَأَى دِيكَ ٱلْمَزْرَعَةِ، فَخَفَّ إِلَيْهِ غَيْرَ مُتَبَاطِئٍ.

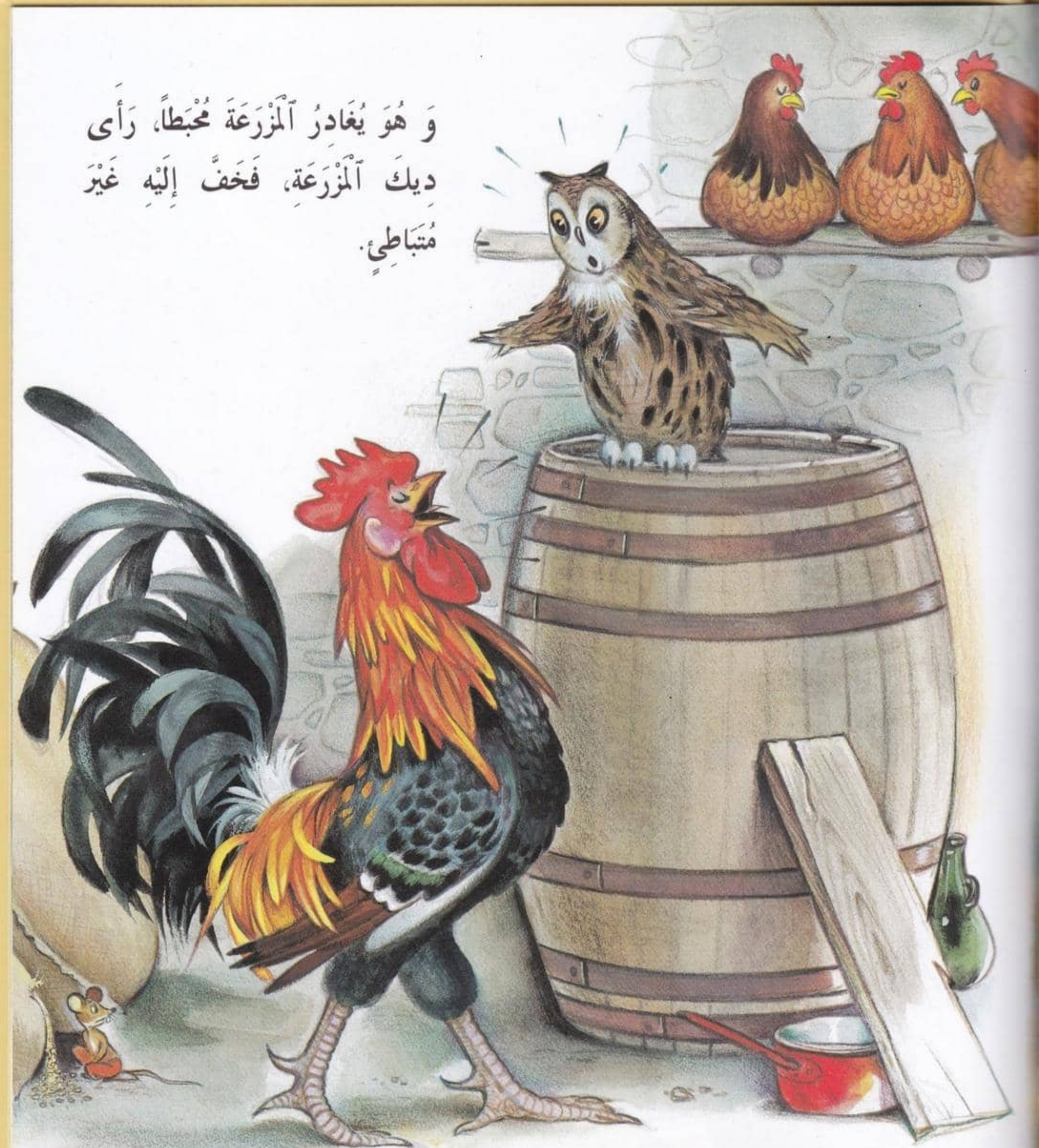

ـ غَنُّوا إِذَنْ، اِقْتَرَحَ ٱلدِّيكُ.

ـ ٱلْغِنَاءُ ! وَ مَا ٱلْمَانِعُ ؟ رَدَّ ٱلْبُومُ ٱلْقُرْصَانُ، إِنَّهَا فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ.

وَ طَارَ ٱلْقُرْصَانُ سَعِيداً عَائِداً إِلَى ٱلْغَابَةِ.

Kidzzstory.com

اِسْتَحْسَنَتْ طُيُورُ ٱلْبُوم ٱلْفِكْرَةَ، وَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي، شَرَعَتْ تُغَنِّي إِلَى مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ.

Kidzzstory.com

وَ مَعَ أُولَى خُيُوطِ نُورِ آلصَّبَاحِ، تَوَجَّهَتْ حَيَوَانَاتُ آلْغَابَةِ مُتَوَتِّرَةً لِمُقَابَلَةِ طُيُورِ آلْبُوم.

ـ مَاذَا أَصَابَكُمْ حَتَّى بِتُّمُ آللَّيْلَ كُلَّهُ تُغَنُّونَ؟

ـ أَلَمْ تُفَكِّرُوا فِي آلَّذِينَ يَنَامُونَ!

ـ عِلْماً أَنَّ غِنَاءَكُمْ كَانَ مَلِيئاً بِآلْأَخْطَاءِ!

Kidzzstory.com

يَجبُ عَلَى طَائِرِ ٱلْبُومِ ٱلْمُلَقَّبِ بِٱلْقُرْصَانِ أَنْ يَجِدَ فِكْرَةً جَدِيدَةً !

عَادَ إِلَى ٱلْمَزْرَعَةِ، وَ سَأَلَ ٱلْقُطَيِّطَاتِ وَ هِيَ تَلْعَبُ فِي ٱلْبَاحَةِ.

ـ الْعَبُوا لَيْلاً !

ـ لَكِنْ، مَاذَا نَلْعَبُ ؟ .... رَدَّ الْقُرْصَانُ.

Kidzzstory.com

سَمِعَتْ بَطَّةٌ، مَرَّتْ مِنْ أَمَامِهِمْ، مَا دَارَ بَيْنَ ٱلْقُرْصَانِ وَ ٱلْقِطِّ ٱلصَّغِيرَةِ مِنْ حِوَارٍ، فَٱنْطَلَقَتْ مُسْرِعَةً إِلَى بَيْتِهَا وَ رَجَعَتْ تَحْمِلُ مَعَهَا عُلْبَةً كَبِيرَةً.

ـ خُذْ، قَالَتْ لِلْقُرْصَانِ، وَ هِيَ تَمُدُّ لَهُ ٱلْعُلْبَةَ. إِنَّهَا هَدِيَّةٌ لِي مِنْ جَدَّتِي. اِعْتَنِ بِهَا!

شَكَرَ ٱلْقُرْصَانُ ٱلْبَطَّةَ وَ عَادَ فَرِحاً إِلَى ٱلْغَابَةِ.

Kidzzstory.com

وَجَدَتْ جَمَاعَةُ ٱلْبُومِ فِي ٱللُّعْبَةِ تَسْلِيَةً. وَ طُولَ ٱللَّيَالِي ٱلتَّالِيَةِ، لَعِبَتْ وَ تَسَلَّتْ بِهَا كَثِيراً. لَكِنْ مَا فَتِئَتْ أَنْ ضَجَرَتْ مِنْهَا.

لُعْبَةُ ٱلْبَطَّةِ مُسَلِّيَةٌ لَكِنْ لَيْسَ لِدَرَجَةِ مُمَارَسَتِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ.

قَالَ ٱلْبُومُ ٱلْعَجُوزُ :

ـ عَلَيْكَ أَنْ تَعُودَ ...

قَاطَعَهُ ٱلْبُومُ ٱلْقُرْصَانُ قَبْلَ أَنْ يُنْهِيَ كَلاَمَهُ :

ـ لَنْ أَعُودَ إِلَى ٱلْمَزْرَعَةِ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ ! سَأُحَاوِلُ أَنْ أَجِدَ حَلاًّ لَدَى جِيرَانِنَا حَيَوَانَاتِ ٱلْغَابَةِ

أَحَسَّتْ طُيُورُ ٱلْبُومِ بِٱلْقَلَقِ : فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهَا سَتَقْضِي لَيَالٍ أُخْرَى مَلِيئَةً بِٱلسَّأَمِ وَ ٱلضَّجَرِ.

KidzStory.com

فَجْأَةً، قَالَ لَهُمْ غُرَابٌ يَجْلِسُ عَلَى فَرْعِ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ تَجَمُّعِهِمْ :

كَرْرَوَا، كَرْرَوَا ! ... اِسْتَخْدِمُوا قَلِيلاً خَيَالَكُمْ !

اِقْتَرَبَتْ جَمَاعَةُ آلْبُومِ مِنَ آلْغُرَابِ.

ـ مَاذَا تَقْتَرِحُ عَلَيْنَا ؟ ... سَأَلَ آلْبُومُ آلْقُرْصَانُ.

تَسَلَّوْا بِبَثِّ آلْخَوْفِ فِي بَاقِي آلْحَيَوَانَاتِ ... سَتَرَوْنَ، إِنَّهَا لُعْبَةٌ مُمْتِعَةٌ وَ مُسَلِّيَةٌ، صَاحَ آلْغُرَابُ.

ـ هَذِهِ فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ، صَاحَ وَطْوَاطٌ مَرَّ مِنْ أَمَامِهِمْ.

ـ فِكْرَةٌ عَجِيبَةٌ، رَدَّ آلْبُومُ آلْقُرْصَانُ، يُمْكِنُنَا بِذَلِكَ بَثُّ آلْخَوْفِ فِي آلْمَزَارِعِ. وَ هَذَا سَيُعْطِيهِ دَرْساً كَيْ لاَ يَعُودَ إِلَى تَهْدِيدِي بِبُنْدُقِيَتِهِ حِينَ يَرَانِي.

Kidzzstory.com

فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلتَّالِيَةِ، شَرَعَتْ طُيُورُ ٱلْبُومِ تَبُثُّ ٱلْخَوْفَ. جَلَسَتْ عَلَى فُرُوعِ ٱلْأَشْجَارِ، وَ أَخَذَتْ تُطْلِقُ صَيْحَاتٍ : هُووا ! ... هُووا ! ...

اِحْتَجَّتْ، حَيَوَانَاتُ ٱلْغَابَةِ، فِي ٱلْبِدَايَةِ، عَلَى مَا يَقُومُ بِهِ طُيُورُ ٱلْبُومِ، لَكِنْ شَيْئاً فَشَيْئاً، تَعَوَّدَتْ عَلَى ضَجِيجِهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ أَنَّ طُيُورَ ٱلْبُومِ، رَغْمَ صَيْحَاتِهَا ٱلْمُخِيفَةِ، فَهِيَ فِي غَايَةِ ٱللُّطْفِ وَ ٱلْوَدَاعَةِ !

أَمَّا بِٱلنِّسْبَةِ لِجَمَاعَةِ ٱلْبُومِ، فَٱسْتَمَرَّتْ تُطْلِقُ صَيْحَاتِهَا ٱلْمُخِيفَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ، ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ تَتَسَلَّى بِهِ.

Kidzstory.com

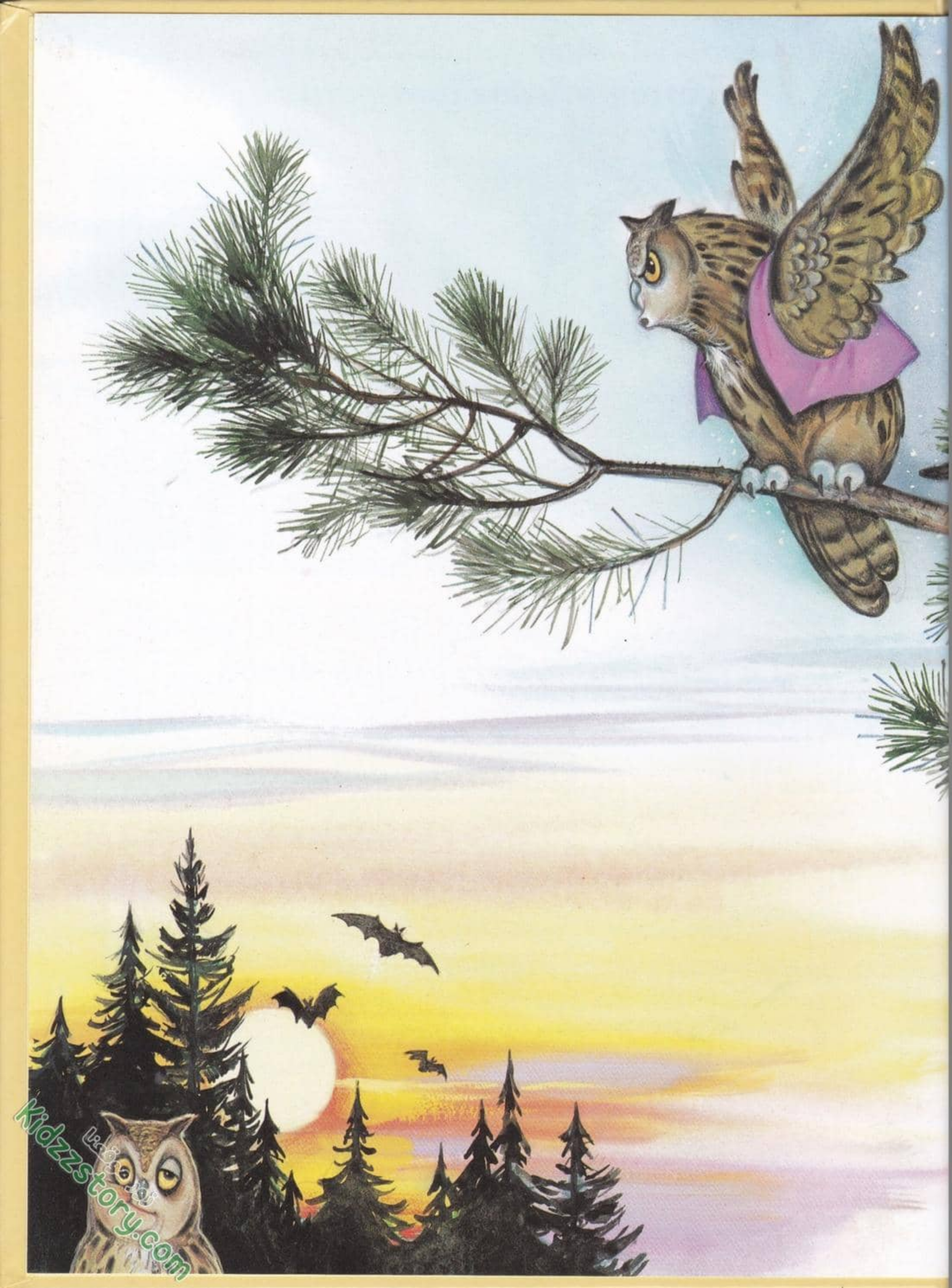
Kidzzstory.com

L'imagerie des tout-petits

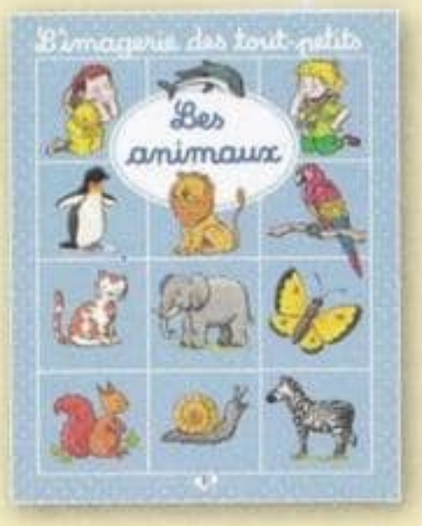

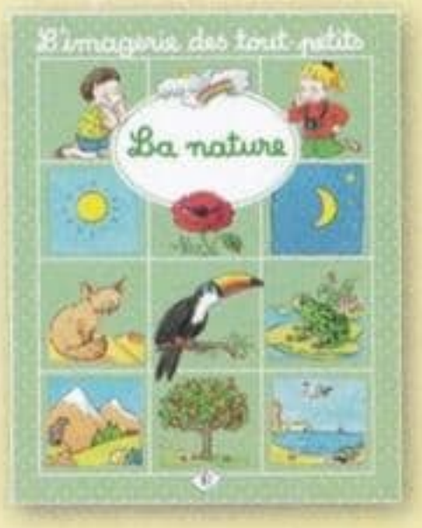

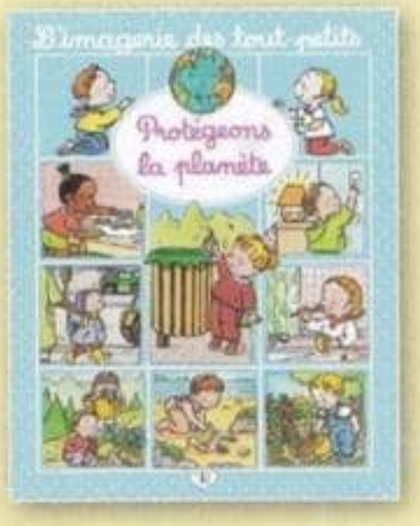

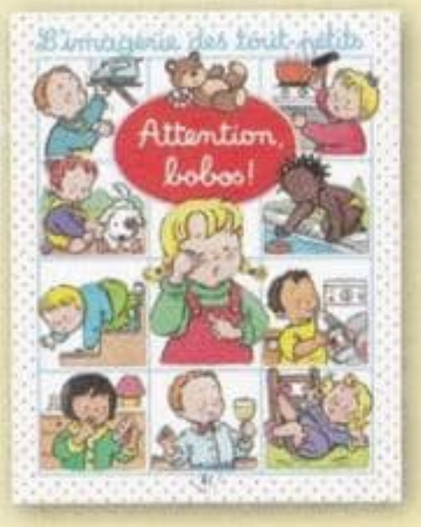

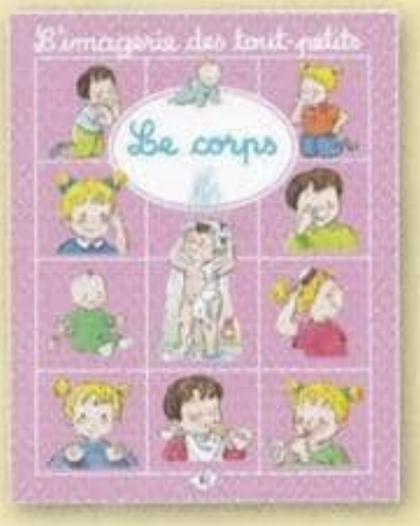

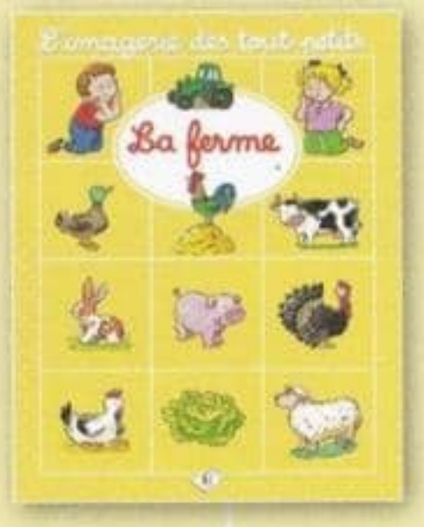

La minimagerie Français Arabe

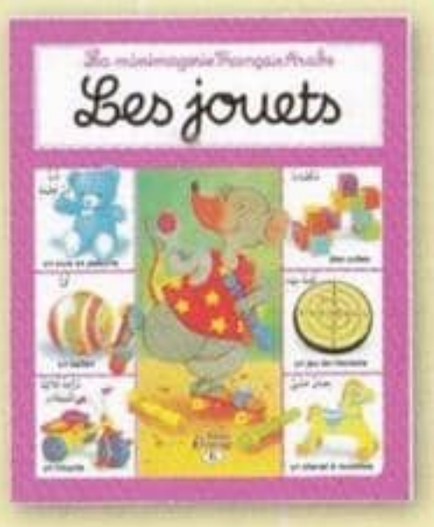

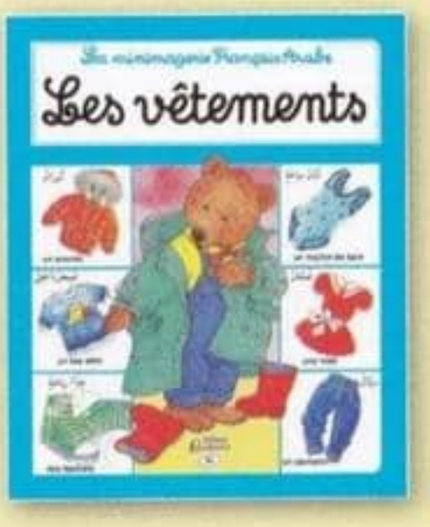

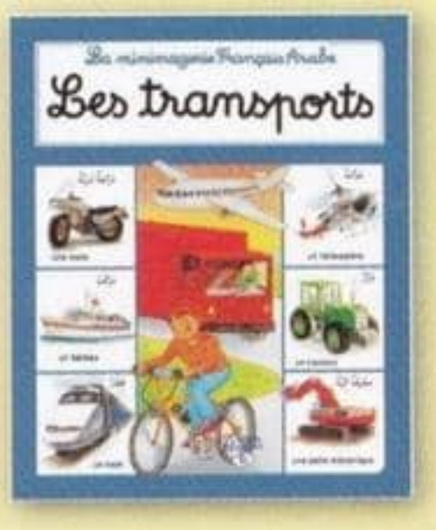

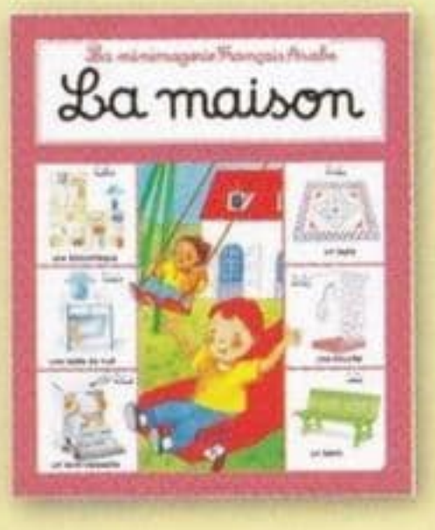

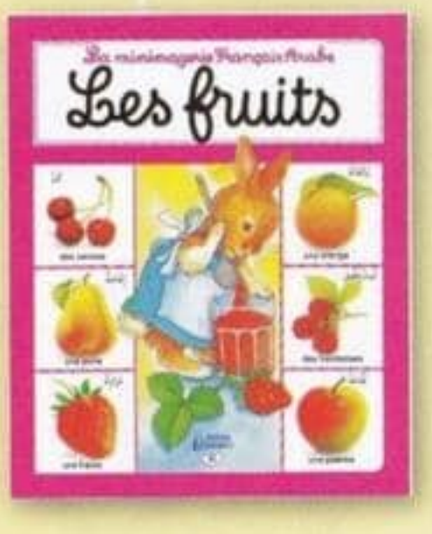

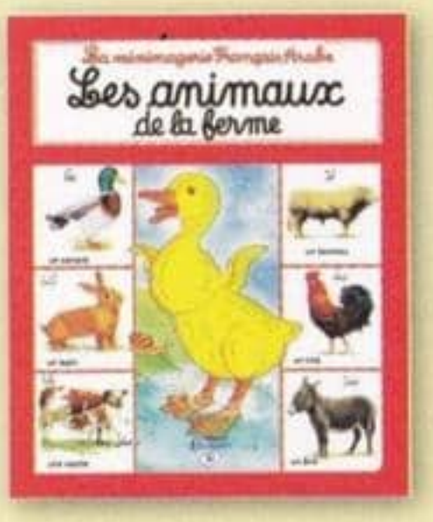

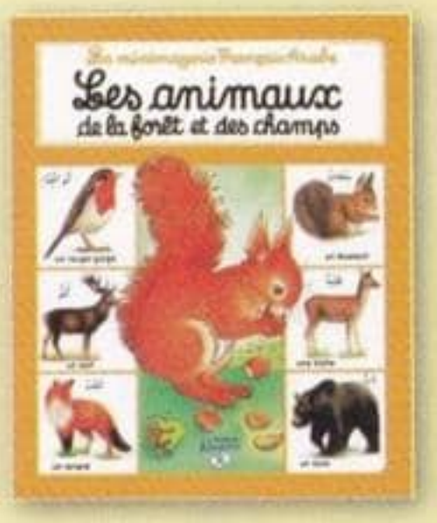

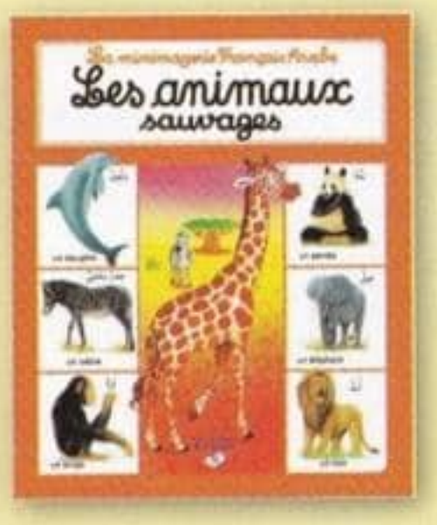

Kidzzstory.com

à découvrir

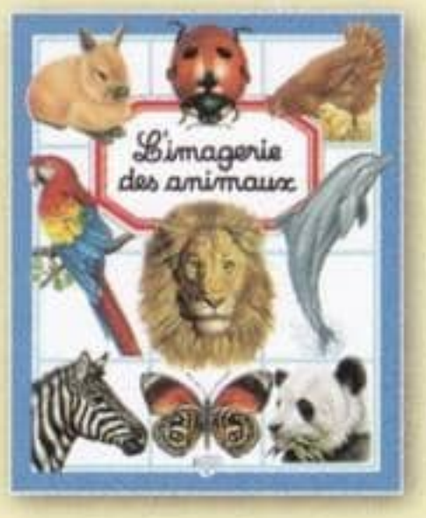

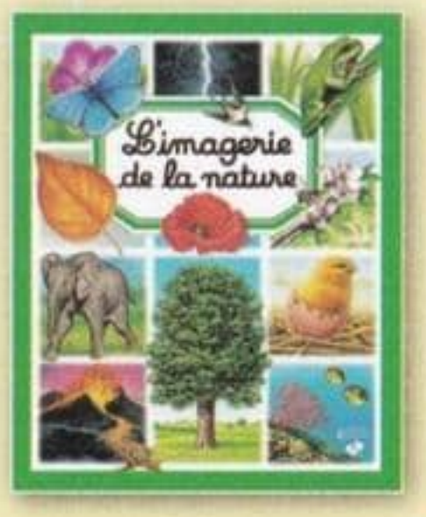

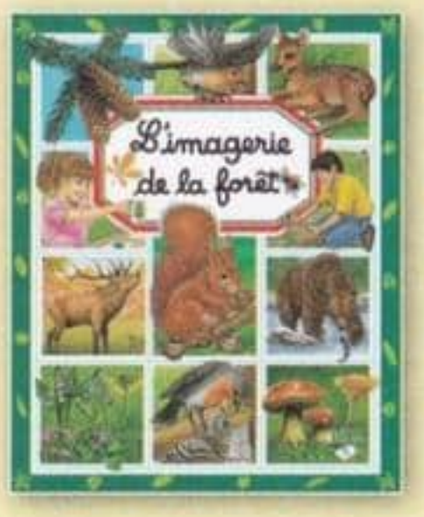

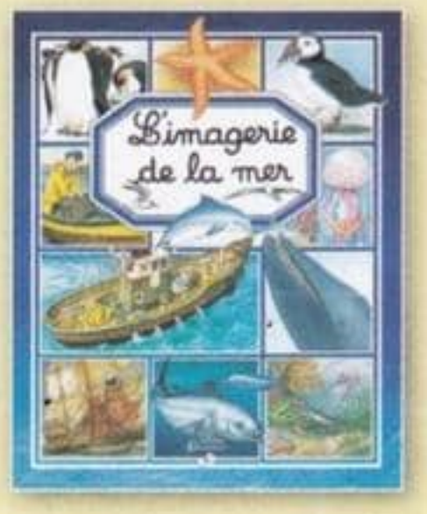

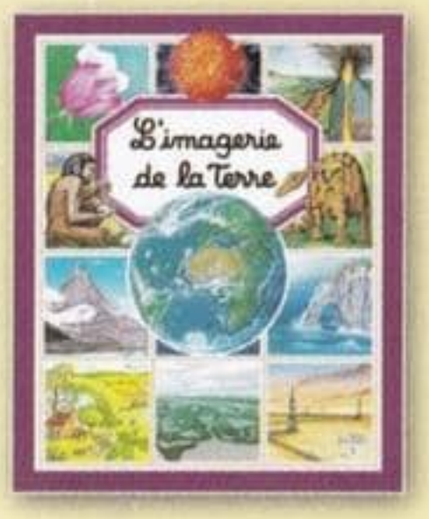

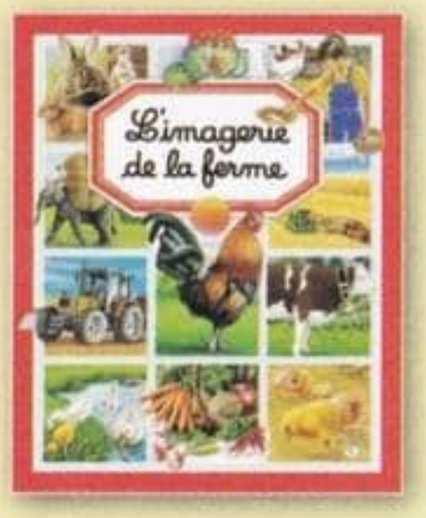

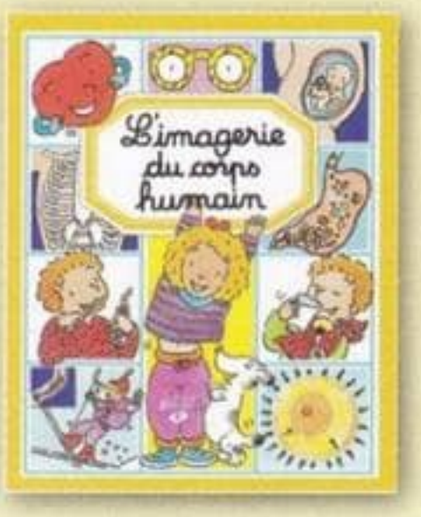

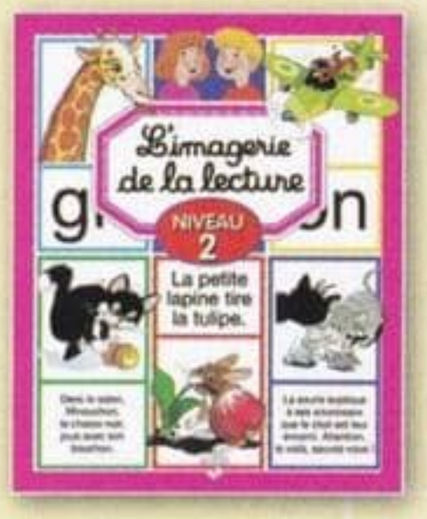

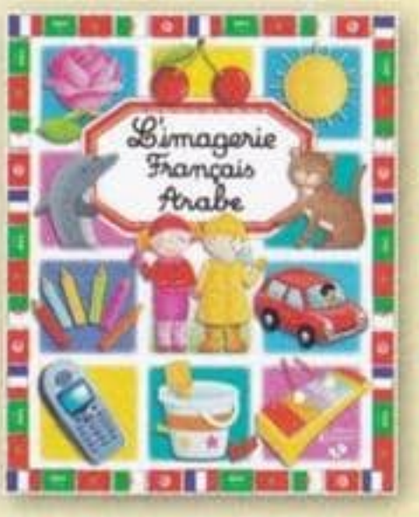

Distribution en Tunisie : **Ets. ALISSA**
Palmarium N° 150
Tunis
Tél. / Fax : (+216) 71 34 31 45

Distribution en Algérie : **ALEM AL MAARIFA**
Lot 69, les mandarines - Tamaris
Elmohammedia - Alger
Tél / Fax : 021 21 92 96

Kidzzstory.com

في نفس السلسلة:

عندما تنام الغابة

الدجاجة المكافحة

حياة أرنبية سعيدة

ذئب في غاية اللطف

عودة طائر السنونو

القط الأمير

ISBN 978-9954-1-3151-5
Dépôt Légal 2009MO2343
© Editions CHAARAOUI, 2009
www.editionschaaraoui.com
Tél.: (+212) 522 28 24 26
Fax : (+212) 522 28 23 58
© Editions BEAUMONT, 1992

Kidzzstory.com

15,00 dh

9 789954 131510